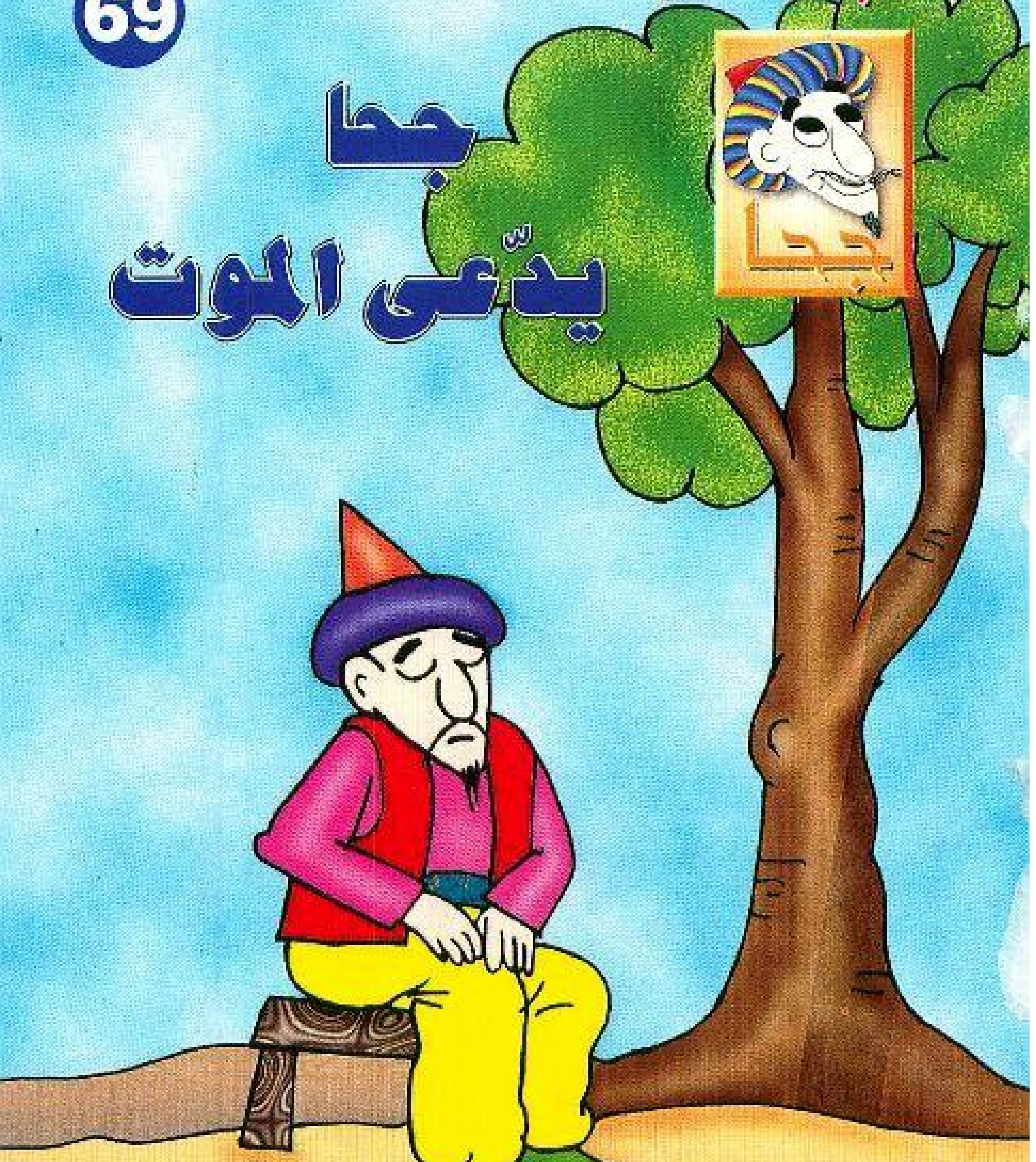
نوادر جحا للأطفال

69

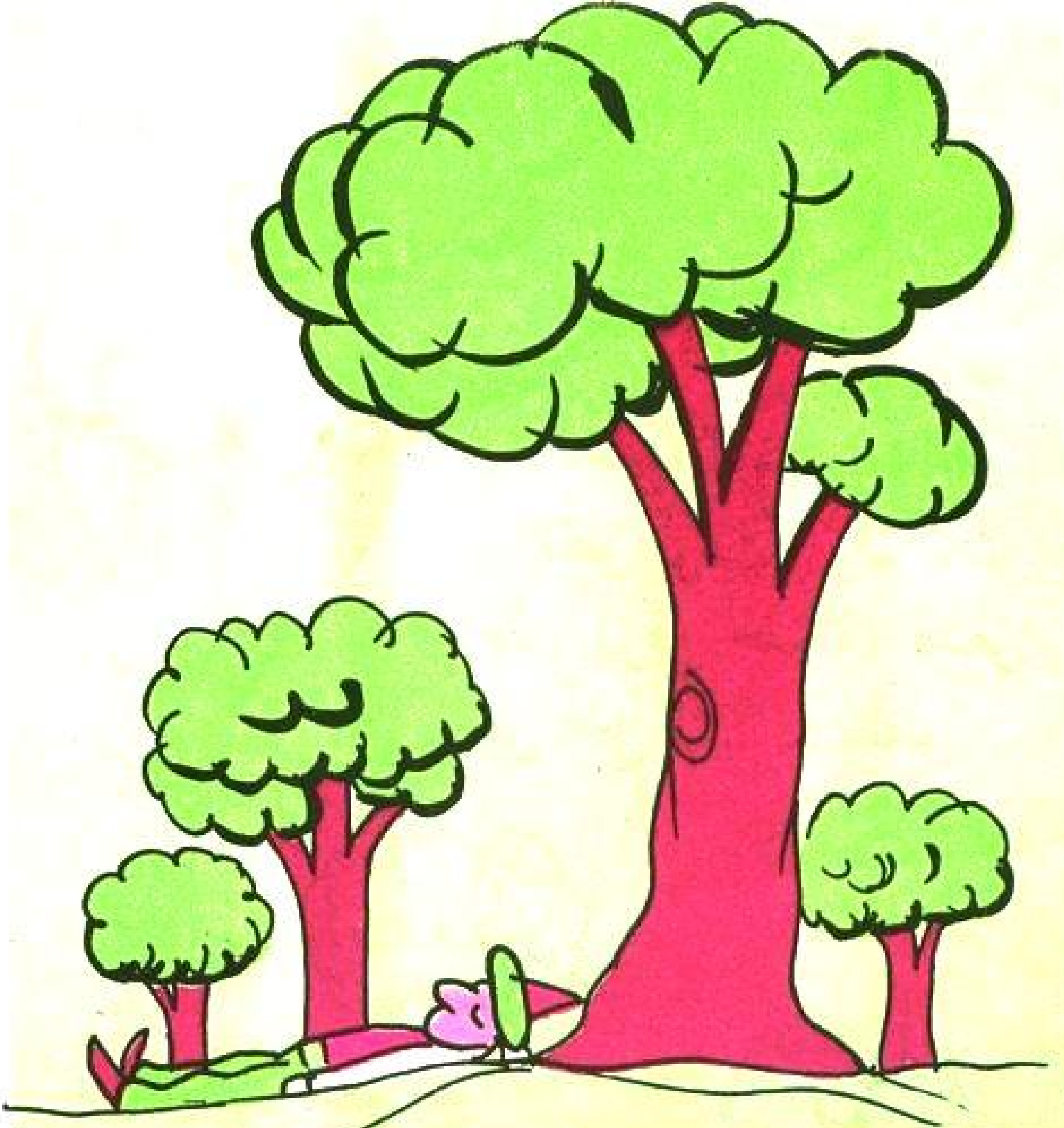
جحا يدّعي الموت



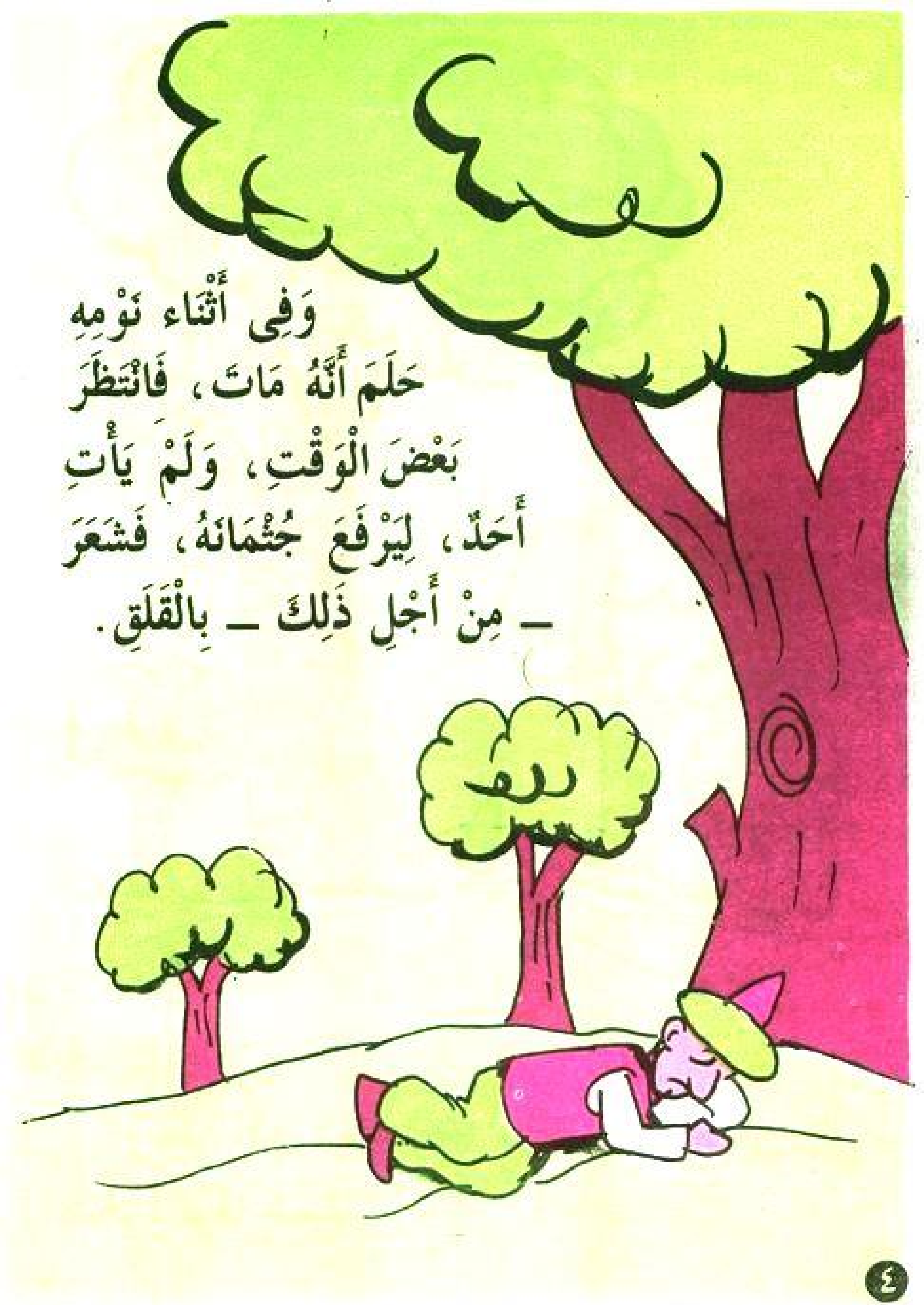
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا، لِيَجْمَعَ حَطَبًا كَعَادَتِهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَانِ الْحَطَبِ عَلَى مَشَارِفِ الْبَلْدَةِ، أَخَذَ فِي جَمْعِ الْحَطَبِ.





وَبَعْدَ مُدَّةٍ شَعَرَ جُحَا بِالتَّعَبِ، فَنَامَ فِى ظِلِّ شَجَرَةٍ نَوْمًا عَمِيقًا.



وَفِى أَثْنَاءِ نَوْمِهِ
حَلَمَ أَنَّهُ مَاتَ، فَانْتَظَرَ
بَعْضَ الْوَقْتِ، وَلَمْ يَأْتِ
أَحَدٌ، لِيَرْفَعَ جُثْمَانَهُ، فَشَعَرَ
ـ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ـ بِالْقَلَقِ.



نَهَضَ جُحَا مُسْرِعًا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِأَنَّهُ مَاتَ، كَمَا أَخْبَرَهَا بِالْمَكَانِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ.

قَالَتْ زَوْجَتُهُ ـ فِي دَهْشَةٍ ـ : مَاذَا دَهَاكَ يَا جُحَا؟ إِنَّنِي أَرَاكَ أَمَامِي بِخَيْرٍ.

قَالَ جُحَا: لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَامَكِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَيَالِي.





خَرَج جُحَا مِنْ عِنْدِ زَوْجَتِهِ ، وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى تَوَهَّمَ فِيهِ ، بِأَنَّهُ مَاتَ .

رَاحَتْ زَوْجَةُ جُحَا فِى البَـيْتِ تَصْرُخُ، وَتُوَلْوِلُ، وَتَبْكِى، فَحَضَرَ الجِيرَانُ عَلَى هَـذَا الصُّرَاخِ، وسَأَلُوهَا عَنْ سَبَبِ صُرَاخِهَا وَبُكَائِهَا.





قَالَتْ بَاكِيَةً: جُحَا مَاتَ! جُحَا مَاتَ!! وَجُثَّتُهُ مُلْقَاةٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِى يَحْتَطِبُ فِيهِ عَلَى مَشَارِفِ الْبَلْدَةِ.

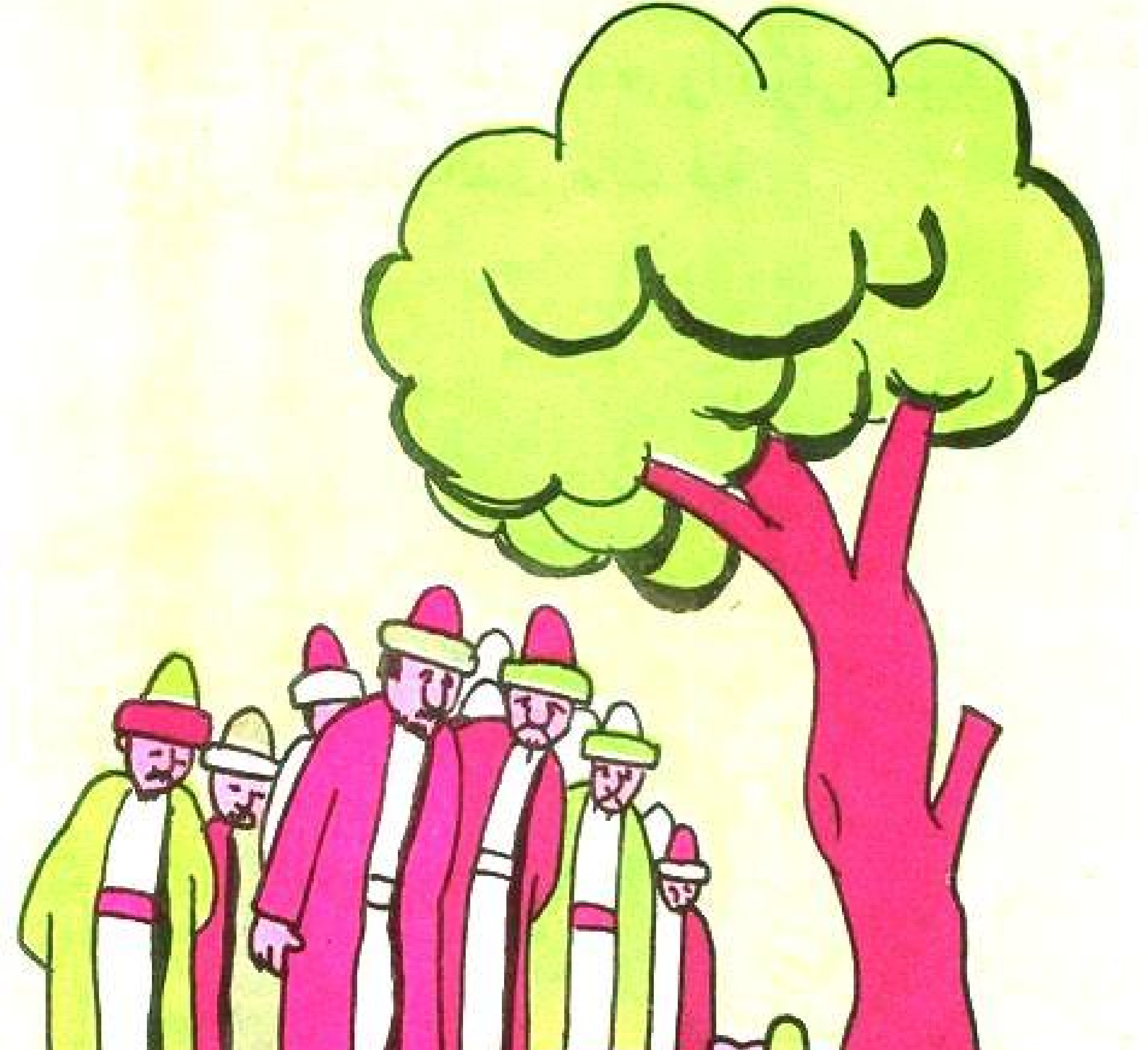
ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى وُجُوهِ جِيرَانِ جُحَا، وَسَأَلُوا الزَّوْجَةَ: مَتَى مَاتَ؟

قَالَتْ: مُنْذُ قَلِيلٍ، فَقَالَ أَحَدُ الجِيرَانِ: وَمَنْ أَخْبَرَكِ بِذَلِكَ؟



قَالَتْ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِى جَاءَ، وَأَخْبَرَنِى بِمَوْتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ.

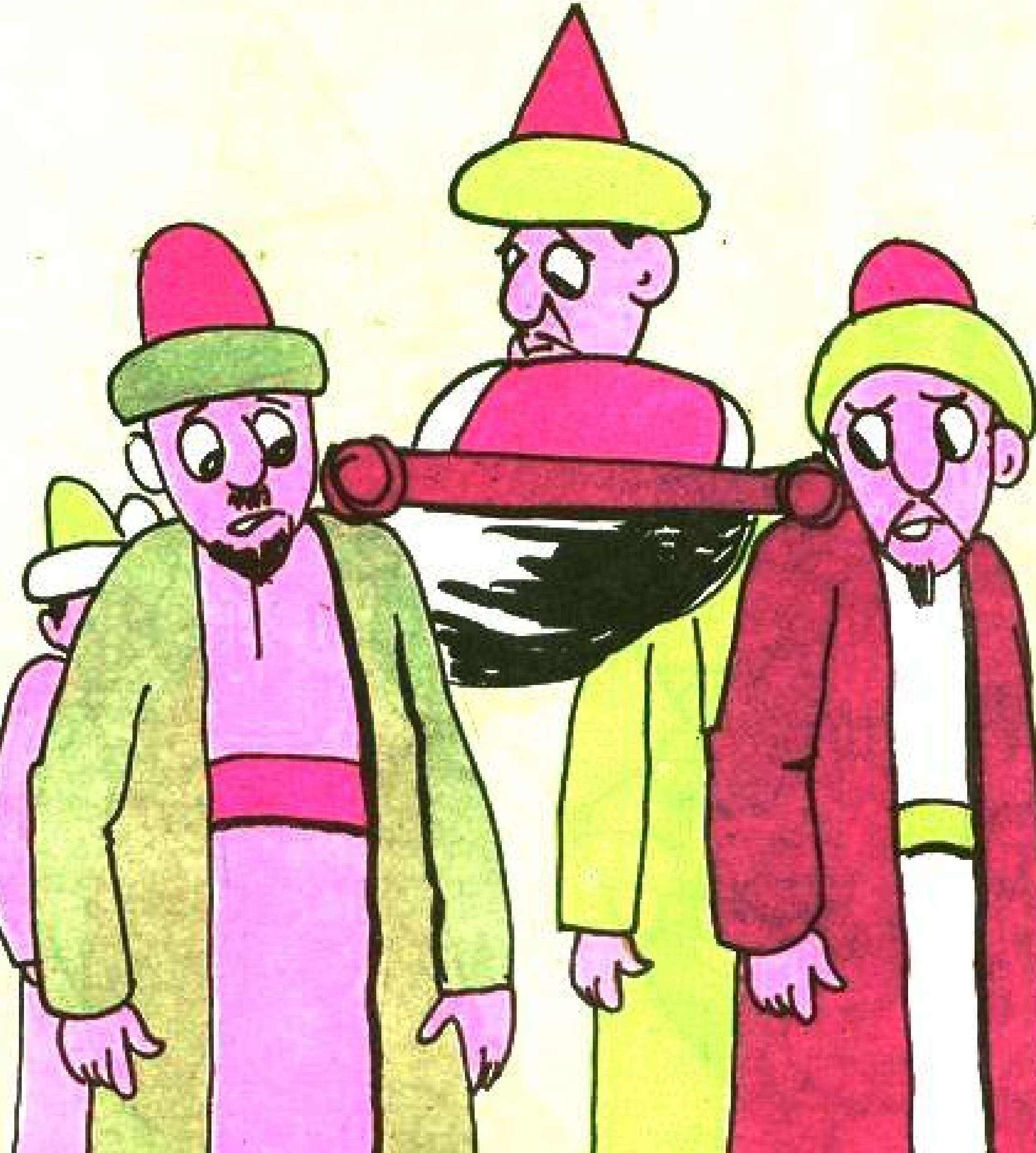




ذَهَبَ الجيرانُ إِلَى مَكَانِ جُحَا، فَوَجَدُوهُ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

فَلَمَّا تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ، قَالُوا: أَيُّ لُعْبَةٍ هَذِهِ يَا جُحَا؟

وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَنْطِقْ، فَطَلَبَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الرِّجَالِ أَنْ يَحْمِلُوهُ إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا حَمَلُوهُ تَنَبَّهَ.

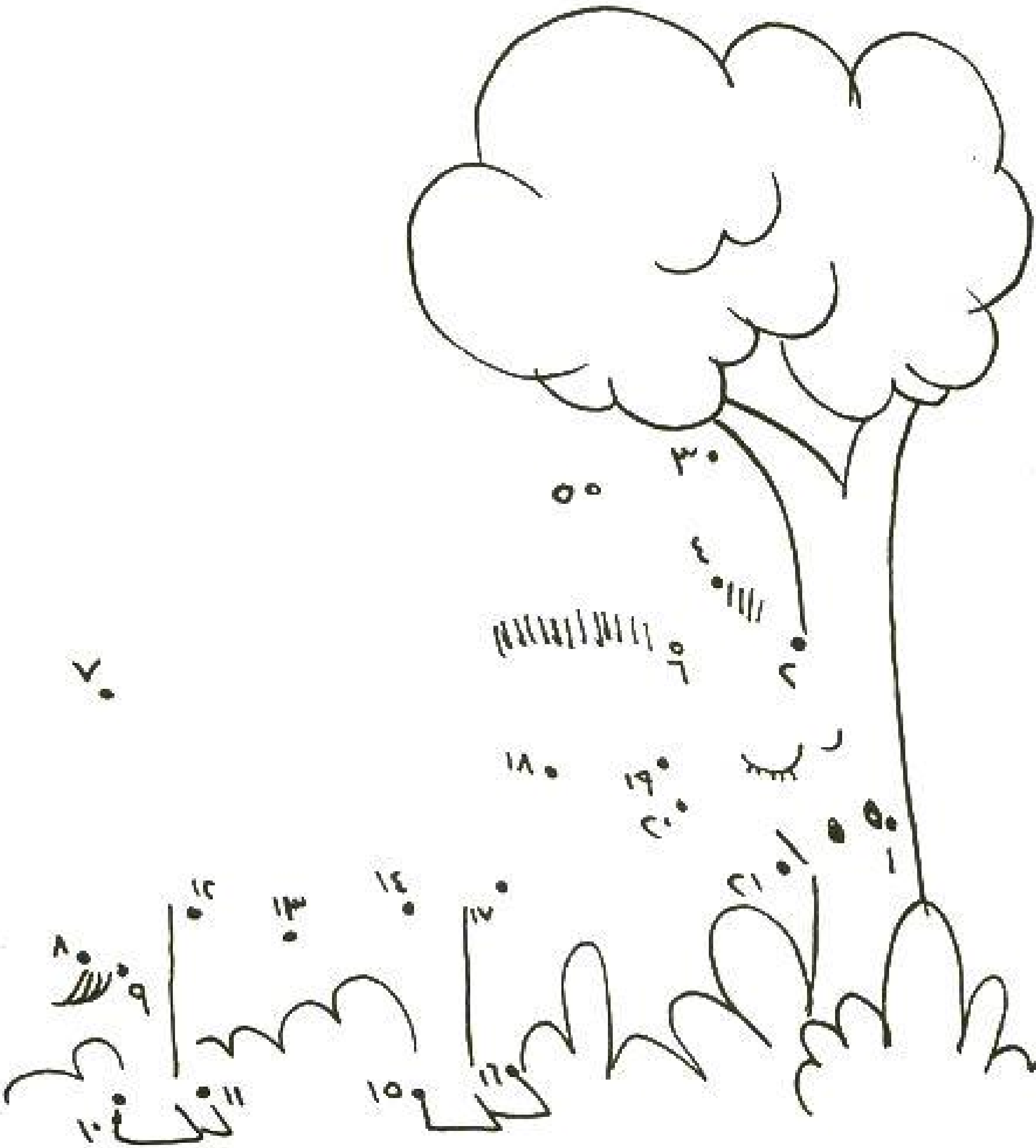


وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تَحْمِلُونَنِى هَكَذَا؟ إِنَّنِى لَمْ أَمُتْ.

قَالُوا: عَجَبًا أَنُصَدِّقُكَ، وَنُكَذِّبُ كُلَّ هَؤُلَاءِ الْمُشَيِّعِينَ؟!



إذا أردت أن ترسم حمار جحا .. صل النّقط ببعضها، ثم لوّن الشكل .



صل النّقط ببعضها ، ثم لوّن الشكل باللّون المناسب .

